نقش القلم

وأذّن في الناس بالحج

محمد عبدالحميد الصقر

بسم الله الرحمن الرحيم: (وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ـ الحج: 27). صدق الله العظيم

للمتابع هذه السورة المباركة وآياتها الكريمة كلمات وأحرف وتشكيلات دقيقة يدرك بيقين وواقع أن ذلك الخالق العظيم هو الرحمن الرحيم، لو تدبرناها خلال حج هذا العام ولما قبل (1440هجري) تاريخا لهجرة نبيه الحليم ذي الخلق العظيم، ولما تم قبلها بولادة البشرية وتعاقب قرونها وخلقها وأنبيائها، حيث رحمة الله الواسعة سبحانه، ولنقترب للعبرة خلال وقفة عرفات العظيمة بعد ظهر هذا العام ومن أعلى صعيد عرفات الطاهر تحت شمسها المشرقة وصيفها المعهود، وجهدها المورود ما بين عباد الله الصالحين قياما وقعودا، ركعا وسجودا، كبيرهم وصغيرهم، غنيهم وفقيرهم سواسية بلون ما يرتدونه، ولسانا لما ينطقون، ورحمة من خالقهم يرجون رغم ما تم حولهم من رعاية وعناية وحماية للأرواح والأبدان المستعدة لطاعة الرحمن الرحيم، لتتغير الأحوال بتحرك رياحها، وتشكل غيومها ببرقها ورعودها لتحجب لهيب شمسها وهطول مياه الرحمة من سمواتها وتفرح الأجساد بقطراتها وتعم أفواج الحجيج الماشي والراكب منهم ببهجتها وتفرح بزيارتها عيون وألسن تدعو خالقها اللطف بها ولها، وسط ذلك الجهود والمجهود المسخر لخدمتها حاكمها ومحكوميها لم يبخلوا بكل جديد لخدمة ضيوف الرحمن على أراضيها المقدسة للحرمين الشريفين، وما يعني ضيوف الرحمن بكل مواسمها قدوتهم أمامهم ومعلمهم ونبيهم محمد بن عبدالله وخدامها لمن تلاه بكل ما يعني عباد الله لمواسمهم الكريمة بمقاصدهم مرضاة الخالق وتيسير أمور المخلوق على هذه الأرض الطاهرة، لا تحتاج سوى الضراعة والدعاء والرفق بقياداتهم ليستمر هذا الرخاء دليل الوفاء الصادق للخالق ومخلوقاته رفقا ورحمة بهم على ظهر أراضيها لكل مواسمها وما يعنيها، حيث السواعد على الزناد ومثلها لخدمة العباد للحرمين الشريفين.

وللأمة أجمعين تردد معكم ولكم جزاكم الله خيرها فرسانا أوفياء مخلصين عبر الأعوام والسنين، ودحرا لكيد الكائدين وحسد الحاسدين والحاقدين للدنيا والدين القويم، بصلاة وسلام للنبي الهادي الأمين تبلغ رب العالمين.

آاااااامييييين.

بالبراع

في ذكرى الغزو

د.محمد القزويني
mw514@hotmail.com

لا يمكن للكويتيين أن ينسوا الثاني من أغسطس سنة 1990 ولا نريد أن ينسوه ليس لأننا نريدهم أن يعيشوا الحزن والألم وإن كان هذا الشعور مشروعا وليس لأننا نريد أن يعادوا الشعب العراقي فمن قام بالغزو وما صاحبه من أعمال سلب ونهب واعتداء لا يمثلون الشعب العراقي وإن انتموا إليه أيا كان مذهبهم أو أصلهم...المهم نريد لهذا المناسبة الأليمة أن تكون حية في النفوس والأذهان لعلنا نأخذ منها عبرا ودروسا لم تزل لحد الآن عالقة في فضاء الكويت ولم تلامس ضمير ولا وعي كثير من أهلها. الغزو الغادر كان يجب أن يزلزل النفوس قبل الأقدام لتنطلق في مسيرة مغايرة تماما لما قبل يوم الثاني من أغسطس لكن يبدو أن الذي تأثر هو فقط المشاعر في حين لم تنل الضمائر حظها من التفاعل فالذي يرى حالنا اليوم يستغرب هل نحن نفس البلد الذي ضاع بين ليلة وضحاها، وكأن الغزو كان المفتاح الذي جعلنا ننغمس في التخلف والأنانية ولم يعلمنا شيئا أبدا... فأمورنا أسوأ بكثير من قبل ذلك اليوم الأسود والعزيمة التي تولدت في النفوس في تلك الأيام المظلمة للتغيير والارتقاء سرعان ما تبخرت أو أريد لها أن تختفي فخسرنا دروسا وعبرا لاتزال تبحث عمن يتلقفها لم نحسن استيعابها.

من العبر التي سطرها الغزو أن العدوان لا يمكن أن يستمر ولا بد أن ينتهي يوما ما سواء كانت نهايته من الداخل أو بفعل خارجي وحينها تكون النهاية مدمرة للمعتدي، فلماذا لا تحل الأمور بالتفاهم والنقاش، ولماذا يغيب العقل والمنطق بين الدول؟ ولماذا لا يكون للشعوب دور في البحث عن السلم والحلول السلمية في النزاعات ولماذا يترك لفهم وتصرف أفراد أيا كان مستواهم التحكم وتسيير الأمور خاصة حين يتعلق الموضوع بسلامة شعب؟ هذا الأمر ينسحب حتى على الحكومات وشعوبها، فلماذا تستعدي الحكومات شعوبها ولماذا يكون العنف والقسوة هو الأسلوب الذي تلجأ إليه الحكومات أمام أي مطالبة شعبية محقة أو حتى غير محقة، على فرض صدقنا بأن هناك مطالب غير محقة؟ الطغاة لا يريدون أن يقول لهم أحد أنتم مخطئون حتى لو قيل ذلك بشكل سلمي ويواصلون تعنتهم ومسيرتهم الخاطئة والمعادية إلى أن يأتي اليوم الذي يركلون بالحذاء ويلقون خارج مراكزهم وهم صاغرون، فحقوق الناس وظلاماتهم تحوم حول العرش الرباني لينزل الله غضبه الماحق على الظالمين ولو بعد حين، فليتق الله أهل المناصب في أتباعهم وعليهم بحسن التعامل والإصغاء والتعامل بكل طيبة مع من أدنى منهم في سلم المسؤولية فسنة الله لا تتغير وان من السنن الإلهية أن للظالم والظلم جولة ولكن للعادل والعدل دولة وان الله لكل ظالم بالمرصاد فيأخذه أخذ عزيز مقتدر وإن تركه وهلة ليكون عبرة لمن يعتبر.

في ذكرى الغزو ونحن نعيش أياما مباركة ندعو الله للشهداء بالرحمة والعلو وللوطن الكويت بالعز والرفعة ونبارك لأهل الكويت الطيبين.

بلا قناع

«كلمة حق أريدَ بها باطل»

صالح الشايجي
katebkom@gmail.com

«الكويتيون الأوائل جاؤوا من السعودية والعراق وإيران».

هذه حقيقة لا منكر لها ولا داحض ولا مكذب، ولكن البعض يستغلها هذه الأيام للتشويش ولخلط الأوراق، هذا البعض يستخدم هذه الحقيقة بما يمكن وصفه «كلمة حق أريد بها باطل».

نعم أصول أهالينا هي من تلك البلدان بل وأزيد ومن غيرها أيضا، والكويتيون الأوائل جاؤوا من فج قريب ومن فج بعيد أيضا ولا يقتصر الأمر على هذه الدول الثلاث بل يتسع ليشمل بلاد الشام ومصر والهند والسند وأفريقيا واليمن ودول الخليج ودولا أخرى أيضا وأيضا.

ولكن لماذا جئت على ذكر هذا الأمر ولماذا طرقت باب هذه الحقيقة الآن؟

جئت على ذكر هذا الأمر للرد على الهارفين بما لا يعرفون أو ربما يعرفون ولكن يتعامون ويتجاهلون الحق متبعين الباطل الأجوف. وأقصد بهم أولئك الجماعة التي تريد فتح باب التجنيس على مصاريعه دون تحري الدقة والحقيقة في أحقية المطالبين بالجنسية الكويتية للحصول عليها.

هؤلاء لا يفتأوون يرددون مقولة «إن أصول الكويتيين تعود إلى السعودية والعراق وإيران» ويستشهدون بهذه الحقيقة في سبيل تأكيد أحقية من ينتمي لتلك البلدان بالجنسية الكويتية!

وهذا هو الباطل الذي سخروا له كلمة الحق، فكون الكويتيين الأوائل ينتمون لتلك البلدان فإن هذا لا يعني أن كل منتم لتلك البلدان هو كويتي بالضرورة.

فات أولئك الزاعقين بالباطل، أن ما كان يجري قبل ثلاثمائة عام أو أكثر لا ينطبق على واقعنا الراهن، ففي ذلك الزمن البعيد لم تكن هناك دولة محكومة بقوانين، بل كان مجتمعا صغيرا بدائيا بسيطا لا دولة ولا حكومة.

أما الآن فالوضع مختلف تماما، فلقد بات هناك دولة لها دستور ولها قوانين، وهناك قانون للجنسية ذو مواد عدة يحدد من هو الكويتي، وأن تحديد الهوية لا يخضع للفوضى والعنتريات والقفز فوق الحقائق وتجاوز القوانين المنظمة.

ومثل هذا الأمر ليس خاصا بالكويت بل إن الدول جميعها لها قوانينها التي تحدد هوية مواطنيها ومن هو المستحق للمواطنة ومن هو الذي ينطبق عليه القانون.

فلماذا تريدون للفوضى أن تسود في الكويت استثناء من دول العالم كلها؟

لماذا؟

جدران ورقية

استفهام

د.غازي العتيبي
Twitter @Dr _ ghaziotaibi

ماذا لو أضفنا استفتاء مفاده هل أنت مع أو ضد الحوار مع شخص تسبب في أذيتك والتعبير له عن مشاعرك؟

ربما الأكثر سيكون الرفض جوابه لأننا نشأنا منذ الصغر على ان نقطع الشيء ولا نحاول إصلاحه، تعودنا ان الهروب نصف الشجاعة، وان البكاء ضعف والضعف يجعل الناس تتشمت فيك.

فأصبحنا ندعي النسيان وأننا بخير حتى على حساب أنفسنا ونعاند كل شيء لنكمل مسرحيتنا في اننا أقوياء لأننا نخاف ان يرى ضعفنا الآخرون.

ولكن الصواب ان الحوار من دون تجريح بالألفاظ لغرض التخلص من تراكم الأحقاد والتسامح والعفو قوة شفاء.

كثير من الأمراض التي يصاب بها الإنسان تأتي من استبقاء حقد دفين أو شعور بالكراهية ودفنه في أعماق الذات وردمه بكلمات مثل الزمن ينسي، وغيرها من الأساليب التي تدفعنا كل يوم ان نكون أسرى لهذه المشاعر السامة.

لن تزول هذه المشاعر حتى يتشجع أحدنا ويتحدث مع الآخر وقتها ستصبح مشاعر الشفاء أكثر ظهورا وسيستجيب وعينا الثائر لكل معقول وسنخرج من دائرة الانفعال وسنداوي الجراح.

فكل ضغينة تفتح أبوابا كثيرة على اضطراب الإنسان واستعداده للاستجابة للضغوط.

الذاكرة تتحول مع الأحاديث الداخلية والأفكار إلى مسرح كامل لتخيل الشخصيات وترجمتها على حسبما نريد، لذلك هناك من يظل في سياق الدراما والبكاء لأنه رافض ان يتخلى عن انطباعه عن الزمان أو المكان والأشخاص فتجده يرفض الشخص وكل من يحيط به ولا يعطيه فرصة لأن يبرهن على حسن نواياه أو الاعتذار.

وكثيرا ما تستمر القطيعة التي توجد بعدها جمودا راكدا حتى يذوب الجليد وتعود المشاعر السلبية للظهور بمجرد رؤيتنا الشخص أو سماع خبر عنه.

حين تبعد عن المشكلة وتتوقف عند الأشخاص سيكون الفرار وسيلة لكنها أضعف الإيمان، حيث ستجد نفسك لم تتعاف من تراكمات الأمس وستظل تعود إليه متى ثارت بوجهك رياح اليأس.

حاور الآخر وبعدها اعف وتسامح ستعرف غلطك وغلط غيرك وسيكون هناك متسع من التحرر من السلبية وستفتح آفاق جديدة وستزول الضغينة وستعود المياه لمجاريها.

حين نختزل صورا من الماضي لأشخاص تسببوا يوم في إيذاء مشاعرنا بكلمات قيلت في حقنا سنتبرمج على ان يكون موقفنا معاديا من أي شخص يختلف معنا أو عنا.

تخلصوا من الماضي سامحوا واصفحوا وان استطعتم صافحوا كل لحظة بشكر عميق لأن لولاها لما كنا الآن نعرف أنفسنا حق المعرفة وندرك من نحن وماهية ما نريد.

اختموا أي موقف بانطباع إيجابي وتوقفوا عن تعميم الأحكام، وتذكروا: حين ننفتح على الإساءة ونكون متقبلين للحديث عن مشاعرنا بصراحة سنكون أقوياء بزيادة لأننا بأيدينا نحطم أي جدار يحجب عنا الشفاء.

في سياق الحياة

سحبة قوس

فاطمة المزيعل

تأتينا معظم ابتلاءاتنا بنقاط ضعفنا، والتي غالبا ما نهزم بسببها وننكسر، كونها تتعلق بمشاعرنا وحاجاتنا، فنصبح قلقين دائما عليها، بأن تنفلت من بين أيدينا، او تنقطع او تسحب فجأة من حياتنا، وتصبح كما يقال (كسحبة قوس في أوتار كمان).

نعم قد نخاف: نخاف من الفقد، من الخسارة، وعلى من نحب، نخاف من المرض، من البعد والفراق الأبدي، نخاف من الواقع وحتى من الآتي والمجهول منه، كما نخاف ايضا على الكثير من الأشياء التي تعلقنا بها، وبعض من تلك الأمور التي أصبحت «روتين» لا يتجزأ من حياتنا.

وبالرغم من ان الخوف شعور صعب علينا لكنه طبيعي في الوقت ذاته، يستشعره كل انسان، ولكن الاصعب منه حقا هو حين يتأرجح هذا الخوف ما بين التعلق الرافض والتعلق القلق، والذي من دون شك لم يمكننا من ممارسة حياتنا بشكلها الطبيعي، فنعوم بذلك التشويش الذي لا يورث لنا سوى الهم والغم وزيادة على ذلك يؤرقنا ويتعبنا.

فمن منا لا يفكر في احتياجاته ويحرص كل الحرص على حياته، يهتم بنفسه، بأبنائه وبأولئك المقربين لقلبه؟! من منا لا يهتم بكل ما يجول في محيطه وعالمه؟! ما يجعلنا نلجأ لاإراديا لتلك الأحاسيس المعهودة والتي عادة ما تنتمي منا وإلينا في معظم أوقاتنا، فهي مغروسة تلقائيا في ميلنا الدفين لترانيم يومياتنا وحكاياتنا، والتي تتبعها فيما بعد ومن غير دراية، ردود أفعالنا وأقوالنا وتصرفاتنا، وكوننا بشرا فأرواحنا تبقى خصبة دائما لأغلب صراعاتنا.

ومن هذا المنطلق يأتينا ذلك الابتلاء، والذي ينتقيه الله سبحانه وتعالى لنا ليوصلنا لمكانة الصابرين المحتسبين، وليرفعنا للدرجات العليا، ومن خزائنه الواسعة يجزينا ويعطينا.

فمهما زاد قلقنا وكثر خوفنا، فإن هذا لا يغير شيئا مما كتبه الله سبحانه وتعالى وقدره علينا، يقول سفيان بن عيينة رحمه الله: «من لم يعد البلاء نعمة فليس بفقيه»، فلو وطن الإنسان نفسه على هذه الكلمات وتلك المعاني، وتمعنها بوضوح، لحفزته على الصبر أكثر وشجعته، وأذهبت ضعفه وأكبر دافع أعطته، ليعيش كل لحظة من لحظاته بحلوها ومرها، ولمدته أيضا بالقوة وباليقين سلحته، ليزيل كل خوفه وقلقه وكل ما يبدو مبهما غامضا يهلكه من كثرة التفكير ويزعجه، لتخلص من ذلك التكبيل بالأغلال وكل ما كان ينتغص بسببه، فلكل شيء حكمة، وحكمة الله سبحانه وتعالى من ميلادنا إلى وفاتنا أعظم من أن تبلغها عقولنا، وكما قال في كتابه العزيز: (ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا).

تأكد أن مزاجك سيصبح أكثر استقرارا، وستكون أنت اكثر راحة وأكثر سعادة ورضا، فيكفيك أنك ستنظر لحياتك، لمحيطك، لعالمك، بمنظور جديد زاهر وجميل.